تشخيص أئمة اهل البيت عليهم السلام للمشكلات السياسية

أ.د. انتصار لطيف حسن السبتي
م.م. اشراق علي حسين الشمري

المقدمة

تعد المشكلات السياسية التي أصابة الأمة الإسلامية بعد استشهاد الرسول محمد ﷺ بداية إلى افتراق الأمة في ما بينها إلى فرق عدة ، وكان لكل من هذه الفرق توجيهها الخاص واسلوب تسير عليه دون الرجوع إلى القطب الرئيس الذي نادى به الرسول محمد ﷺ بقوله"اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي ابدا".

وما ان ذهب الرسول إلى جوار ربه حتى حدثة قضية سقيفة بني ساعدة ومن بعدها حروب الردة واخذ فدك من السيدة الزهراء عليها السلام لذلك نجد أن موقف اهل البيت عليهم السلام في كل من هذه المشكلات موقف المدافع عن الدين والإسلام وبيضتهما معا متنازل عن حقه الاساس لشيء واحد فقط وهو اعلان قول لا اله الا الله محمد رسول الله ، لكنهم كانوا يعيشون المأساة داخل بيوتهم ؛ لانهم ارادوا من هذه الأمة كل الخير والصلاح باعتبارهم خير أمة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، لكن هذا في ما يخص قوله تعالى قبل الرحيل للرسول محمد ﷺ ، فبعدما غمض عيناه انطبق قوله تعالى على الناس بقوله ((وما محمد الارسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم)) وبالفعل انقلب عدد كبير على اعقابهم من خلال ايذائهم لاهل البيت عليهم السلام .

المبحث الاول

السقيفة

تعد الخلافة بعد وفاة رسول الله محمد صلى الله عليه وآله امراً قد نص عليه الله سبحانه بعدما حج رسول الله محمد صلى الله عليه وآله في حجة الوداع وخلال اكمال الرسول محمد صلى الله عليه وآله مراسيم الحج مع المسلمين رجع بعدها إلى المدينة المنورة، وفي منتصف الطريق وبالتحديد عند غدير خم[١] نزل النص الالهي بان يارسولي وياخاتم الانبياء انك ميت وانهم ميتون ولابد من خليفة من بعدك يدير امور المسلمين في قوله تعالى﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾[٢]، وبالتحديد كان الامر لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكان الله سبحانه يعلم ان الامر سوف يكون إلى غير الامام علي عليه السلام وان الاعتراضات من المسلمين سوف تكون لها شأن فلذلك كان الامر بأني عاصمك من الناس وقد امر الرسول محمد صلى الله عليه وآله بان يرفعوا له مرتفعاً وخطب بهم وقال:" الست اولى بالمسلمين من انفسهم قالوا: بلى يارسول الله فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله"[٣].

ومن خلال هذا الكلام اصبح الامام علي عليه السلام خليفة للمسلمين من بعده وجاءت وفود المهنئين للامام علي عليه السلام بان:" بخ بخ لك يابن ابي طالب اصبحت مولانا ومولا المسلمين"[٤].

وقد جعل الله سبحانه بان تكون ولاية امير المؤمنين خاتمة الدين الإسلامي الحنيف الذي جاء به الرسول محمد ﷺ وقت الاية الكريمة﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإسلام دِيناً﴾[٥].

وقد اصبح هذا اليوم عيداً للمسلمين الشيعة الذين يقرون بولاية امير المؤمنين بانه الخليفة الاول حسب النص الالهي المذكور .

لكن ما أن وصل الرسول إلى المدينة مرض مرضاً شديداً وعلى اثره توفي ﷺ وقبل ذلك امر الرسول محمد ﷺ بان يجهز الجيش الإسلامي والتوجه إلى الشام للأخذ بثأر شهداء مؤته[٦] وهم جعفر بن ابي طالب[٧] وزيد بن حارثة[٨] وعبد الله بن رواحة[٩] وقد كان الجيش بإمرة اسامة بن زيد بن حارثة[١٠].

وبالفعل استعد الجيش للخروج لكن بعدما علم قادة الدعوة الإسلامية بمرض الرسول محمد ﷺ تخلفوا عن المسير مع اسامة بحجة مرض الرسول وعندما راهم الرسول محمد ﷺنهاهم عن التخلف وقال : ملعون من تخلف عن جيش اسامة ، لكن كل هذا لم يمض معهم حتى اشتد المرض بالرسول محمد ﷺ ، وكان بنو هاشم عند النبي ومعهم ثلة من المسلمين اصحاب القرار السياسي في الدولة المحمدية ، وكان يوم الخميس او مايسمى برزية الخميس حيث تعال النزاع في حضرة النبي ﷺ ، وقد افاق النبي من مرضه لانه كان يغمى عليه تارة ويصحو تارة اخرى[١١] فقال لهم: "ائتوني بكتف ودواة لأكتب لكم كتاباً لن تضلوا من بعدي ابدا"[١٢] لانه عالم علم اليقين وانه لاينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى بان الاصوات النشاز سوف تعلوا في هذه الدولة لكن كان جواب عمر بن الخطاب لجميع الجالسين بان:"اتركوه ان الرجل ليهجر"[١٣].

ومن هذا المكان ومن ذلك اليوم كان الامر مدبراً له وان الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ليس بخليفة وان حديث غدير خم قد ذهب مع الريح حتى ان ابن عباس[١٤] عندما يذكر يوم الخميس يبكي بكاء شديد ويقول:" يوم الخميس وما ادراك ما يوم الخميس"[١٥] .

وينشغل الامام علي بن ابي طالب عليه السلام مع مولانا رسول الله ﷺ حتى فاضت روحه الطاهرة قام بتجهيزه مع عمومته من بني هاشم ، وعلى اثر ذلك اجتمع الانصار في ما يسمى بسقيفة بني ساعدة وقد سمع بذلك عبد الرحمن بن عوف[١٦]، وجاء إلى ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وامرهم بان يتكلموا مع الانصار الذين كانوا بقيادة سعد بن عبادة[١٧]، وان يجعلوا الامر لهم وحدهم دون الانصار لانهم عشيرة الرسول واصحابه وانهم المهاجرين الذين ضحوا بكل مالديهم ، وبالفعل اصبح خطاب ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب بهذه اللهجة كان لتفرق الانصار وعدم اجتماع كلمتهم خف حداد الكلام وطلبوا الوزارة دون الامارة بان يكون منا وزير ومنكم امير لكن جاء خطاب عمر بن الخطاب لا وزير ولا امير منكم نحن الامراء والوزراء وجاء عمر بن الخطاب لابي بكر الصديق بان ابسط يدك لابايعك[١٨].

تردد في بادي الامر لكنه قبل المبايعة وجاء بشير بن سعد[١٩]، نكاية بسعد بن عبادة وكذلك اسيد ابن خضير من الاوس ، وقد حركته العصبية الجاهلية الاولى وماكان من عداء بينهم وبايعوا ابا بكر بالخلافة ،

وتعالت الاصوات بالتهاني والتبريكات لابي بكر الصديق ، وكان اجتماع السقيفة بمثابة البيعة الخاصة ولابد من بيعة عامة داخل المسجد تكون لعامة الناس[٢٠].

وان التواجد القريشي كان موجوداً في ساحة المنافسة علما ان قريش تضم مجموعة وجوه لها شان في الدولة الإسلامية سواء كانت حديثة عهد بالإسلام ام قديمة ، ومن هذه الوجوه هي:

١- الامويون ، وكانوا بقيادة ابي سفيان الرجل الطليق الذي عبر عنه الرسول محمد ﷺ في فتح مكة عام(٨هـ/٦٢٩م) بان من دخل دار ابي سفيان فقد سلم. ضعف مركزه الاجتماعي ومعه بنو أمية ايضا فكان كل همهم ان يشعلوا الفتن ، وان يحيكوا المؤامرات ضد الإسلام واهله ، وجاءت قضية السقيفة واخذ الحكم لابي بكر خير فتنة يقضي بها على الإسلام المحمدي. فقد جاء ابو سفيان إلى الامام علي عليه السلام وللعباس بن عبد المطلب وهو يجهز رسول الله ﷺ وقال لهم:"اين الاذلان اين علي والعباس والله لامرت لجعلتها لكم خيلا ورجال"فاجابه: الامام علي عليه السلام :لاحاجه لنا بك ولا بجيشك ما ان نجى الإسلام من شرك فلا تقدم له خيرك"[٢١] وبذلك قطع الطريق على ابي سفيان وعلى حركته الشريرة، وكان موقفهم محايد ولم يبايعوا ابا بكر في بداية الامر.

٢- بنو هاشم ، وكان يقودهم العباس بن عبد المطلب والامام علي بن ابي طالب عليه السلام فكان موقفهم موقف المتحير، لانهم لا يتركوا الرسول مسجى ويذهبون إلى طلب الملك من المهاجرين والانصار علما انهم اهل حق واهل بيعة وكل المسلمين في اعناقهم بيعة لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في غدير خم ، لكن سلب هذا الحق من قبل المهاجرين حينما احتجوا على الانصار بالقرابة والعشيرة ، ولم يتركوا لبني هاشم مثل هذا الحق وهم اهل بيته وعشيرته[٢٢].

٣- باقي المسلمين الذين كانوا في منزلة بين منزلتين ، وكانوا من اول المسلمين اسلاما وهم ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وابو عبيدة عامر بن الجراح ، وقد سرقوا الامر من بني هاشم تاركين امر الرسول ﷺ وذاهبين لاخذ البيعة والخلافة متناسين قول الرسول محمد ﷺ في اهل بيته عندما قال: " اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي ابداً"[٢٣].

علماً ان ابا بكر لم يكن اشجع المهاجرين ولا افقههم لكي يصبح خليفة الرسول محمد ﷺ ، ونجد ان عمر بن الخطاب قد اشار إلى ان ابا بكر الصديق افسد بعض الامور في الإسلام ، وان بيعته بالخلافة كانت فلته وسريعة القرار وعبر عنها بقوله:"ان بيعة ابي بكر كانت فلته وقى الله المسلمين شرها ومن عاد إلى مثلها فاقتلوه"[٢٤]، وكان هو اولى بالقصاص لانه هو من افصح عن احقية المهاجرين عندما قال للانصار في السقيفة بالاحقية الكاملة لانهم حي الرسول وقرابته متناسي بذلك بني هاشم اصحاب العلم والفضيلة والسابقة بالإسلام يتقدم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام.

فلم تكن البيعه لا الخاصة ولا العامة بمنتهى الشفافية والنزاهة ولا تستند على الاسس الإسلامية التي تشير إليها الاية الكريمة﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ [٢٥]، فقد كانت بيعة ابي بكر الصديق تفتقر إلى الشورى مع المهاجرين خاصة وان اهم بيوتات قريش مغيبة ولديها عمل مهم وهو تجهيز النبي ﷺ ودفنه. وكان موقف

بني هاشم عندما اخبروا بان الخلافة اصبحت لابي بكر وقد بايعه الناس قالوا:"ماكان المسلمون يحدثون حدثا نغيب عنه ونحن اولى بمحمد"[٢٦].

وكان قول العباس بن عبد المطلب :"فعلوها ورب الكعبة"[٢٧]، واما الفضل بن العباس بن عبد المطلب فقد حاججهم بقوله:" يامعشر قريش انه ماحقت لكم الخلافة بالتمويه ونحن اهلها دونكم وصاحبنا اولى بها منكم"[٢٨] ، وعلى ذلك انشد احد الجالسين شعره:

ما كنت احسب ان الامر منصرف عن هاشم ثم منها عن ابي الحسن
عن اول الناس ايماناً وسابقة واعلم الناس بالقرآن والسنن
وآخر الناس عهداً بالنبي ومن جبريل عون له في الغسل والكفن
من فيه ما فيهم لا يمترون به وليس في القوم ما فيه من الحسن[٢٩]

كان خطاب الامام علي عليه السلام لابي بكر بان :" افسدت علينا امورنا ولم تستشر، ولم ترع لنا حقا"[٣٠]، وكان امتناعه عن بيعة ابي بكر ، لان ابا بكر كان في مقدمة من بايعه امام الرسول محمد صلى الله عليه وآله في غدير خم ، وامتنع الامام علي عليه السلام معلناً باحقيته بالامر من غيره بقوله:" انا احق بهذا الامر منكم لاابايعكم وانتم اولى بالبيعة لي اخذتم هذا الامر من الانصار واحتججتم عليهم بالقرابة من النبي صلى الله عليه وآله وتاخذوه منا اهل البيت غصبا"[٣١].

وقد عبر عن احقيته بالخلافة من خلال ما كان يقوله بخطبه المعروفة ومنها الخطبة الشقشقية التي يقول فيها:"اما والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة، وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى، ينحدر مني السيل ، ولايرقي الي الطير،فسدلت دونها ثوبا"[٣٢].

ويقول الامام علي عليه السلام في خطب كثيرة عن مظلوميته واحقيته بالخلافة فقد يقول في موقف اخر:" بايع والله الناس ابا بكر وأنا اولى بها مني بقميصي هذا ، فكظمت غيظي وانتظرت أمر ربي والزمت كلكلي بالأرض.."[٣٣] .

وكان لاسلوب الامام علي بن ابي طالب عليه السلام في التعبير عن حقه يكون بما الزم عليهم حيث اخذ ابو بكر الخلافة لانه قرابة رسول الله واحتجوا بذلك على الانصار وبايعوهم ، نجد ان الامام علي عليه السلام يحتج عليهم بذلك ويقول :"احتجوا بالشجرة وأضاعوا الثمرة"[٣٤] وهو بالفعل ان النبي صلى الله عليه وآله قال: في فضل الامام علي عليه السلام " علي مني بمنزلت هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي"[٣٥]. وان هذه المنزلة العظمى للإمام عليه السلام قد اغفلها اصحاب السقيفة عندما تعالت الاصوات وعينوا ابا بكر بدلا عنه.

ولم نر اي تقوى ولا احساس بالخطا للمهاجرين من اغفال حق الامام علي عليه السلام خاصة وانه قد اوعدهم بوعد الله بهم الم يرجعوا له حقه الذي غصبوه بدون وجهة حق بقوله لهم:" وأنا أحتج عليكم بمثل ما أحتججتم على الأنصار نحن اولى برسول الله حياً وميتاً فأنصفونا ان كنتم تؤمنون والا فبوءوا بالظلم وأنتم تعلمون "[٣٦].

وقد تغافل الناس عن امر الخلافة بقولهم ان الخلافة فرع من فروع الدين وانها جائزة بكل شخص ولم يعلموا انها من اصول الدين وانها عهد من الله اعطاها للامام علي عليه السلام على لسان الرسول محمد صلى الله عليه وآله ، وان خروج هذا الامر من ايديهم يكون الغضب الالهي موجوداً وقد حذر بذلك الإمام واراد بهذا القول أن ترجع لهم بصيرتهم ويرجعوا له حقه الذي اغتصبوه ، وان امر الخلافة هو أصل في بني هاشم دونهم من قريش فقال لهم الامام علي عليه السلام :" الله الله يا معشر المهاجرين لا تخرجوا سلطان محمد في العرب من داره وقعر بيته إلى دوركم وقعور بيوتكم وتدفعون اهله عن مقامه في الناس وحقه فوالله يا معشر المهاجرين لنحن أحق الناس به لأنا اهل البيت ونحن أحق بهذا الأمر منكم ، ما كان فينا القارئ لكتاب الله الفقيه في دين الله العالم بسنن رسول الله المتطلع لامر الرعية الدافع عنهم الامور السيئة القاسم بينهم بالسويه والله انه لفينا فلا تتبعوا الهوى فتظلوا عن سبيل الله فتزدادو من الحق بعداً ..." (٣٧).

ولم يكن للإمام عليه السلام اي موقف عدائي يذكر لكي يدافع به عن خلافته سوى الدعاء تاره واخرى يذكرهم بما كان من عهد رسول الله وحقه وكيف اشار اليه الرسول محمد صلى الله عليه وآله ،لكن نجد ان هذه الاذكار والدعاء لهم والتحذير من غضب الله لم تجن فائدة ولم تزدهم الا اصراراً على تنحي الامام علي بن ابي طالب عن السلطة والخلافة.

وكان لردة فعل الامام علي عليه السلام بامر الخلافة وكيف ان الامر دبر له بليل، فقد كان موقف عشيرة و اصحاب الامام علي عليه السلام واضحاً بالرفض القاطع وعدم المبايعة لابي بكر بالخلافة ومنهم العباس بن عبد المطلب وابنه الفضل ، والزبير بن العوام(٣٨).

والمقداد بن عمرو(٣٩)، وسلمان الفارسي، وابو ذر الغفاري(٤٠)، وعمار بن ياسر(٤١)، والبراء بن عازب(٤٢)، وابي بن كعب(٤٣)، كل هؤلاء كانوا من المهاجرين وكان له تاثير واضح بالانصار فقد ايدوه ولم يعترفوا بما جاء به ابو بكر وعمر من قضية السقيفة.

فقد تهجم عمرو بن العاص(٤٤) على الانصار بكلام جارح فرده امير المؤمنين علي عليه السلام وذكر الجموع بافضال الانصار وكيف حفظوا بيضة الإسلام فكان رد الامام علي عليه السلام بهذا القول قد اثلج قلوب الانصار وانشد حسان بن ثابت بعض الابيات بحق امير المؤمنين عليه السلام قائلا:

جزى الله خيراً والجزاء بكفه ... ابا حسنٍ عنا ومن كأبي الحسن
سبقت قريشاً بالذي انت اهله ... فصدرك مشروح وقلبك ممتحن
تمنت رجال من قريشٍ أعِزةٌ وانت من ... مكانك ، هيهات الهُزال من السمن
الإسلام في كل منزلٍ وكنت ... بمنزلة الطرف البطين من الرسن
المرجى من لؤي بن غالبٍ حفظت ... لما كان منه والذي بعد لم يكن
رسول الله فينا وعهده الست ... اليك ومن اولى بك منك من ومن
اخاهُ في الاخا ووصيهُ ... واعلم فهرٍ بالكتاب والسنن(٤٥)

وقد اثارت خلافة ابي بكر الصديق حفيظة بعض الولاة وهم من آل بني العاص الذين كانوا في اليمن وتيماء وخيبر وتبوك ووادي القرى والبحرين ضمن ولاة الرسول محمد ﷺ وهم خالد، و عمرو، وعبد الله، وابان اولاد سعيد بن العاص ، وتنازلوا عن منصب الولاية احتجاجاً على تنحي الامام علي عليه السلام عن الخلافة ، وتركو عمل السياسة وانخرطوا بالعمل العسكري والجهاد حتى تركوا الدنيا شهداء .

فقد كان موقف خالد بن سعيد بن العاص برفض خلافة ابي بكر الصديق وتاييد حكم الامام علي عليه السلام واضحاً فقد كان كلامه للامام علي عليه السلام :" فو الله ما في الناس احد اولى بمقام محمد منك"(٤٦)، وكذلك قوله الحاد بوجه عمر بن الخطاب مخاطبا الامام علي عليه السلام" يا أبا الحسن اغلبتم يا بني عبد مناف عن الأمره ؟ فقال له علي : أمغالبة تراها او خلافة ؟ فقال : لا يغالب على هذا الأمر اولى منكم "، فنهر عمر بن الخطاب خالد بن سعيد متهماً اياه بالكذب قائلاً " اسكت فض الله فاك والله لا تزال كذاباً تخوض فيما قلت ثم لا تضر الا نفسك" (٤٧).

وكان موقف بني امية واضحاً برفض قبول الخلافة الا لعلي بن ابي طالب عليه السلام ، فقد كان لابد من طرق شرعية يقوم بها ابو بكر لكي يكسب ود الناس وخاصة بني هاشم وكان الراي بان يعطي الاهمية للعباس بن عبد المطلب باعتباره كبير الهاشميين واعطائه مناصب في الدولة ولاولاده مقابل ترك الامام علي عليه السلام ، وحيداً ، وكانت هذه المشورة من قبل عمر بن الخطاب وابو عبيدة والمغيرة بن شعبة(٤٨) بقولهم لابي بكر الصديق:" فتجعل له في هذا الأمر نصيباً يكون له ولعقبه من بعده ، فتقطعون به ناحية علي بن ابي طالب حجة لكم على عليٍ ، إذا مال معكم (٤٩).

وقد ذهب اصحاب الشأن إلى العباس بن عبد المطلب وكان كلام عمر بن الخطاب له بأن:" إنّا لم نأتكم لحاجة اليكم ، ولكن كرهاً ان يكون الطعن فيما اجتمع عليه المسلمون منكم ، فيتفاقم الخطب بكم وبهم فانظروا لانفسكم (٥٠)، فكان رد العباس بن عبد المطلب بالرفض الجميل لخلافتهم وقال لابي بكرالصديق " وما أبعد تسميتك خليفة رسول الله من قولك خلي على الناس امورهم ليختاروا فاختاروك"(٥١).

هنا ساوم ابو بكر العباس بن عبد المطلب بان يعطيه ما يريد مقابل الاعتراف والابتعاد عن الامام عليعليه السلام فجاء جواب العباس بن عبد المطلب" اما قلت انك تجعله لي فان كان حقاً للمؤمنين فليس لك ان تحكم فيه وان كان لنا فلم نرض ببعضه دون بعض " (٥٢)، وذكره ان علياً اولى بالخلافة منهم لعدة اسباب اهمها واكثرها حجة بانه قرابة الهاشميين من رسول الله ﷺقائلاً : " على رسلك فان رسول الله ﷺ من شجرة نحن أغصانها وأنتم جيرانها ".

وقد كان الحقد الدفين الذي يحتفظ به قريش لبني هاشم عامة والامام علي عليه السلام خاصة ظهر على مصراعيه بعد شهادة الرسول ﷺ ، بان لايجتمع الامر فيهم بعد الرسول ﷺ ، وهذا ماصرح به عمر بن الخطاب عندما التقى بعبيد الله بن العباس بان" كرهوا أن يجمعوا لكم النبوة والخلافة، فتبجحوا على قومكم بجحاً فأختارت قريش لأنفسها فأصابت ووفقت (٥٣). فكان جواب عبيد الله لعمر بن الخطاب" فلو ان قريشاً اختارت لانفسها

حيث اختار الله عز وجل لها لكان الصواب بيدها غير مردود ولا محسود ، واما قولك : انهم كرهوا ان تكون لنا النبوة والخلافة فإن الله عز وجل وصف قوماً بالكراهية فقال :" ذلك بأنهم كرهوا ما انزل الله فأحبط اعمالهم " (٥٤).

انهار بهذا الرد عمر بن الخطاب وقال لعبيد الله بن العباس" هيهات أبت والله قلوبكم يا بني هاشم إلاّ حسداً ما يحول ، وضغناً وغشاً ما يزول " (٥٥)، لكن كان جواب عبيد الله اقوى واصح فرده قائلاً:" مهلاً لا تصف قلوب قوم أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً بالحسد والغش فان قلب رسول الله ﷺ من قلوب بني هاشم" (٥٦).

وكان موقف الامام علي عليه السلام في مرحلة الخلافة الاولى هي ان ينشر مظلوميته للناس عسى وان يتراجع الاخرين عن حقه لكن لم يحدث ذلك وللاسف فقد اصبح الامام عليه السلام امام خيارين لاثالث لهما ، اما ان ياخذ حقه المغصوب قهرا بالسيف بعد ما مالت اليه بعض الاصحاب والاقارب ، او يترك الامر ويسلم إلى الله حفاظا على بيضة الإسلام والمسلمين فقد عبر باحدى خطبه عن هذا الامر بقوله:" وطفقتُ أرتئي بين أن أصول بيدٍ جذاء مقطوعة او أصبر على طخيةٍ الظلمة والغيم عمياء ، يهرمُ فيها الكبيرُ ، ويشيبُ فيها الصغيرُ ، ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربهُ ، فرأيت أن الصبر على هاتا أحجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجا أرى تراثي نهباً "(٥٧)، وبالفعل اختار الصبر والظلم والسكوت عن الحق على الدم لكي يحمي دين الرسول الذي دافع عنه كثيراً.

وقد كان موقف الامام علي عليه السلام هو المحامي والمدافع عن سياسة الخلفاء وكان له دور واضح في تصحيح مسارهم التاريخي ، ويُشهد له بذلك حتى قال عنه عمر بن الخطاب: "لولا علي لهلك عمر"(٥٨) .

فكان موقف الامام علي بعد استشهاد الرسول محمد ﷺ بان يعالج الاخطاء التي سار بها الناس بعده ولم يرجعوا إلى رشدهم ويبايعوا الامام علي عليه السلام فقد كثرة المشاكل و الفتن وكان في مرحلة نجد الخليفة الحقيقي واقفاً يدافع بكل ما لديه من قوة حفاظاً على الإسلام والمسلمين.

المبحث الثاني

فدك

كانت فدك حلة لرسول الله ﷺ لم يوقف المسلمين عليها فقد كانت ارض لليهود ارادوا ان يسلموا بارواحهم بعد فتح خيبر ، وبالفعل سألوا الرسول على ذلك وكان الثمن فدكا مقابل البقاء على دينهم، وتشير الروايات بان الرسول محمد ﷺعندما نزلت الاية المباركة﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾(٥٩) . ارسل الرسول محمد ﷺإلى السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام واعطاها فدكاً، وهذا ما اتفق عليه المؤرخون بان فدكاً كانت ملكاً للزهراء عليها السلام طيلة السنوات الاخيرة التي عاشتها مع رسول الله ﷺ، ولم تكن فدكا هي الأرض الوحيدة التي اعطاها الرسول للزهراء عليها السلام وانما كان لها ارض اخرى وهي العوالي فيشير علي بن طاووس(٦٠)، في كلام له مع احد

الهاشميين انذاك بقوله : "... وقد وهب جدك محمدٌ ﷺ أمك فاطمة عليها السلام فدكاً والعوالي من جملة مواهبه ، وكان دخلها حسب رواية الشيخ عبد الله بن حماد الأنصاري أربعة وعشرون ألف دينار في كل سنة ، وفي رواية غيره سبعين ألف دينار "، وبعد استشهاد الرسول محمد ﷺ اصبح هنالك راي لابي بكر الصديق خاصة بعدما استلم مهام الخلافة بان تكون فدكٌ ضمن العائديات للدولة كونها تعد من الصدقات ولابد ان يكون التعامل معها بامر الجمع لا الفرد لانها تكون حق لجميع المسلمين، فتشير الروايات بأن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام جاءت للمطالبة بحقها من ابي بكر الصديق بعدما صادر ملكيتها فتذكر الرواية" عن عائشة : أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر ، فقال أبو بكر إن رسول الله ﷺ قال : لا نورث ما تركناه صدقة ، إنما يأكل آل محمد من هذا المال ، واني والله لا أغير شيئاً من صدقة رسول الله ﷺ عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله ﷺ، ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله ﷺ فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة عليها السلام منها شيئاً ، فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت ، وعاشت بعد النبي ﷺ ستة شهور ، فلما توفيت دفنها زوجها علي عليه السلام ليلاً ، ولم يؤذن بها أبو بكر وصلى عليها علي عليه السلام" [٦١].

وقد اخذت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بالدفاع عن حقها من خلال الرجوع إلى كتاب الله وسنة ابيها الرسول ﷺ ، وعن الكلام الذي دار بين السيدة الزهراء وبين ابي بكر يقول الشيخ المفيد[٦٢]: " ومنها انه منع فاطمة عليها السلام إرثها من النبي محمد ﷺ، فقالت : يا ابن أبي قحافة ، أترث أباك ولا ارث أبي ؟ واحتج عليها برواية تفرد هو بها عن جميع المسلمين، مع قلة رواياته وقلة علمه وكونه الغريم ، لان الصدقة تحل عليه ، فقال لها : إن النبي ﷺ قال : نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة ، والقرآن مخالف لذلك فان صريحه يقتضي دخول النبي ﷺ فيه بقوله تعالى ﴿يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي اولاَدِكُمْ﴾[٦٣]، وقد نص على أن الأنبياء يورثون فقال تعالى ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوودَ﴾ [٦٤]، وقال بلسان زكريا : ﴿إِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ، يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾ [٦٥].

وقال علي بن طاووس[٦٦] في موضع آخر : " ومن طريف ذلك أن يكون بنو هاشم وأزواجه وابنته مشاركين لمحمد ﷺ نبيهم في سره وجهره ومطلعين على أحواله ، ويستر عنهم أنهم لا يستحقون ميراثه ويعلم ذلك أبو بكر ومن وافقه من الأباعد ، وليس لهم ما لبني هاشم من الاختصاص به والمخالطة له ليلاً ونهاراً وسراً وجهراً ، إن ذلك من طرائف ما يقال عن هؤلاء القوم من ارتكاب المحال "، وناقضت فعله أيضاً هذه الرواية التي تقول بان أمير المؤمنين ﷺ والعباس اختلفا في بغلة رسول الله ﷺ وسيفه وعمامته ، وحكم بها ميراثاً لأمير المؤمنين ولو كانت صدقة لما حلت على علي عليه السلام، وكان يجب على أبي بكر انتزاعها منه " [٦٧].

ولم تترك السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام حقها المغصوب فقد عمدت إلى ابي بكر الصديق بالحجج الظاهرة وان الكرامات التي كانت عند السيدة الزهراء عليها السلام كبيرة وكثيرة نذكر واحده منها عندما خطبت بالمسجد وايقنت ان القوم ليس معطيها مالها من حق:" روى من كراماتها على الله عز وجل : أنها لما منعت حقها

أخذت بعضادة حجرة مسجد النبي ﷺ، وقالت : ليست ناقة صالح عند الله بأعظم مني ثم رفعت جنب قناعها إلى السماء وهمت أن تدعو فارتفعت جدران المسجد عن الأرض ، وتدلى العذاب ، فجاء أمير المؤمنين عليه السلام ، فمسك يدها وقال : يا بقية النبوة وشمس الرسالة ومعدن العصمة والحكمة إن أباك كان رحمة للعالمين فلا تكوني نقمة ، اقسم عليك بالرؤوف الرحيم ، فعادت إلى مصلاها"(٦٨).

وقد اصبح الامام علي عليه السلام في حيره من امره وهو يرى ان الخلافة قد غصبت وان ارث السيدة فاطمة الزهراء مغصوب وانه ليس بيده حيلة سوى الدم او الصبر على ما يدور من حوله وقد كانت هنالك حكمة في صبر الامام يوضحها لنا الامام الصادق عليه السلام بقوله:" بإسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : قلت له : لم لم يأخذ أمير المؤمنين عليه السلام فدك لما ولي الناس ولأي علة تركها ؟ فقال : لان الظالم والمظلومة قد كانا قدما على الله عز وجل ، وأثاب الله المظلومة وعاقب الظالم ، فكره أن يسترجع شيء قد عاقب الله عليه غاصبه وأثاب عليه المغصوبة "(٦٩).

اما الامام الكاظم عليه السلام فقد اورد كلامه بهذه الرواية" بإسناده إلى علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام قال :" سألته عن أمير المؤمنين لم لم يسترجع فدك لما ولي الناس ؟ فقال : لانا اهل البيت لا يأخذ حقوقنا ممن ظلمنا إلا هو (يعني إلا الله) ونحن اولياء المؤمنين ، إنما نحكم لهم ونأخذ حقوقهم ممن ظلمهم ولا نأخذ لأنفسنا"(٧٠).

المبحث الثالث

حروب الرده

ان حروب الرده كانت تخضع لعدة اراء تاريخية عمل بها الناس من بعد الرسول محمد ﷺ، وان سببها كان لعدم التزام المسلمين بأقوال وافعال النبي الكريم ﷺ . فقد احس المسلمون ان بيعة الخليفة ابي بكر الصديق بحد ذاتها ضربة للاسلام ، ولابد ان تكون لهم وقفة في ذلك وبالفعل نجد ان هذه الحروب كانت تحمل غايات عدة ، منها على سبيل المثال:

١- غايات دينية: وخير من يمثل هذه الغاية من ادعى النبوة بعد استشهاد الرسول محمد ﷺ وهم كل من الاسود العنسي(٧١).

وسجاح التميمية(٧٢)، ومسيلمة الكذاب(٧٣) وقد تعامل الخليفة أبو بكر الصديق مع من ادعى النبوة بمثل عالية وبالفعل تمكن من القضاء على هذه الظاهرة ، وان الجدير بالذكر ان حروب الردة كان الهدف الاول منها يدور على مانعي الزكاة وليس على من ادعى النبوة ، تشير المصادر على ان الاسود الاعنسي قتل في زمن رسول الله ﷺ وقد اخبرهم بذلك، اما سجاح فانها قد انضمت مع مسيلمة الكذاب ، وان حركتهم لم تكن قوية جدا حتى يتسنى لابي بكر الصديق ان ياخذ بالمدينة بحالة الطوارئ (٧٤).

٢- الغاية الاقتصادية: وهي التي يمثلها مالك بن النويرة وقبيلته ايضا الذين امتنعوا عن دفع الخراج إلى الخليفة ابي بكر الصديق لان مالك بن النويرة [٧٥]، كانت في عنقه بيعة للإمام علي عليه السلام في غدير خم وان ولايته لعلي بن ابي طالب عليه السلام ليس الخروج عن المله ، وكان جزاءه هو ان يقتل من قبل خالد بن الوليد قائد حروب الردة وتزوج امرأته وقد وضع راسه في قدر من الماء الحار وكان هذا الاسلوب معاكس للدين الإسلامي الحنيف ، وقد نهى عنه الإسلام لان مالك بن نويرة وجد ان ابا بكر الصديق ليس الخليفة الشرعي الذي تعطى اليه الحقوق ، وقد نهى عمر بن الخطاب من ان يقاتل خالد بن الوليد مالك وعشيرته الا ان اصرار ابي بكر الصديق على قتالهم بحجة " والله لأقاتِلنَّ من فرق بين الصلاةِ والزكاةِ،فإن الزكاة حق المالِ والله لو منعوني عقالاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لقاتلتهم على منعهِ"[٧٦].

وان موقف القبائل الاخرى نفس ماهي عليه بالرفض القاطع وخاصة قبيلة كندة التي كانت من اشد القبائل رفضا لاعطاء الزكاة إلى ابي بكر فيذكر ان: زياد بن لبيد[٧٧] رأى من الرأي لا يعجل بالمسير إلى أبي بكر فوجه بما عنده من إبل الصدقة إلى المدينة مع ثقة وأمره أن لا يخبر أبا بكر بشيء من أمره وأمر القوم . قال : ثم إنه سار إلى حي من أحياء كندة يقال لهم بنو ذهل بن معاوية فخبرهم بما كان من... إليه ودعاهم إلى السمع والطاعة، فأقبل إليه رجل من سادات بني تميم يقال له الحارث بن معاوية فقال لزياد : إنك لتدعو إلى طاعة رجل لم يعهد إلينا ولا إليكم فيه عهد، فقال له زياد بن لبيد : يا هذا صدقت فإنه لم يعهد إلينا ولا إليكم فيه عهد، ولكنا اخترناه لهذا الامر، فقال له الحارث : أخبرني لم نحيتم عنها اهل بيته وهم أحق الناس بها لان الله عز وجل يقول:﴿ وَاولُو الأَرحَامِ بَعضُهُم اولَى بِبَعضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ [٧٨]، فقال له زياد بن لبيد :" إن المهاجرين والأنصار أنظر لأنفسهم منك، فقال له الحارث بن معاوية : لا والله ما أزلتموها عن اهلها إلا حسدا منكم لهم وما يستقر في قلبي أن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج من الدنيا ولم ينصب للناس علما يتبعونه فارحل عنا أيها الرجل فإنك تدعو إلى غير رضا، ثم أنشأ الحارث بن معاوية يقول :

كان الرسول هو المطاع فقد مضى صلى عليه الله لم يستخلف

قال : فوثب عرفجة بن عبد الله الذهلي فقال : صدق والله الحارث بن معاوية أخرجوا هذا الرجل عنكم، فما صاحبه باهل للخلافة ولا يستحقها بوجه من الوجوه، وما المهاجرون والأنصار بأنظر لهذه الأمة من نبيها محمد صلى الله عليه وآله، قال : ثم وثب رجل من كندة يقال له عدي بن عوف فقال : يا قوم لا تسمعوا قول عرفجة بن عبد الله ولا تطيعوا أمره، فإنه يدعوكم إلى الكفر ويصدكم عن الحق، أقبلوا من زياد بن لبيد ما يدعوكم إليه وارضوا بما رضى به المهاجرون والأنصار، فإنهم أنظر لأنفسهم منكم، قال : ثم أنشأ يقول في ذلك أبياتا من جملتها يا قوم إني ناصح لا ترجعوا في الكفر واتبعوا مقال الناصح قال : فوثب إليه نفر من بني عمه فضربوه حتى أدموه وشتموه أقبح الشتم، ثم وثبوا إلى زياد بن لبيد فأخرجوه من ديارهم وهموا بقتله . قال : فجعل زياد لا يأتي قبيلة من قبائل كندة فيدعوهم إلى الطاعة إلا ردوا عليه ما يكره"[٧٩]

وهي الغاية الحقيقية من حروب الردة وعليها قامت السيوف ولم تقعد لان ابا بكر كان عازماً على مقاتلة هؤلاء ومنهم الموالين للإمام علي عليه السلام.

٣- الغاية القبلية: ان الكثير من القبائل دخلت الإسلام في عام الوفود سنة (٩ه/٦٣١م)، وان الفارق الزمني قليل بينها وبين شهادة الرسول محمد صلى الله عليه وآله وان الإسلام لم يدخل إليها بكل قوة وانما يقول عنهم القرآن بان الخوف هو الذي اجبرهم على الدخول كما قوله تعالى﴿ فَلَمَّا رَاوا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا ﴾ (٨٠) ، ولم يجد فيهم القرآن بانهم وصلوا إلى درجة الايمان في الإسلام كقوله تعالى﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْأِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ (٨١).

فقد وجدت القبائل بشهادة الرسول الفرصة السانحة لكي تتنصل عن كافة الوعود التي قطعتها على نفسها ايام وجود النبي الاكرم صلى الله عليه وآله فاعلنت تمردها على الإسلام ولم تعط ما بذمتها من حقوق ولا واجبات.

وان حروب الردة قامت بعد شهادة الرسول محمد صلى الله عليه وآله بعشرة ايام ، وقد ذكرت بعض الروايات التي فصَّلت لنا محاولة خالد بن الوليد قتل علي عليه السلام، ثم تطويقه عنق خالد بعمود من حديد، ولم يجد أبو بكر من مخرج بعدها بداً من التوسل بعلي عليه السلام لفكه عن عنق خالد، وأن أبا بكر قال للامام علي عليه السلام:"فنضيف هذا إلى تقاعدك عن نصرة الإسلام، وقلة رغبتك في الجهاد، فبهذا أمرك الله ورسوله، أم عن نفسك تفعل هذا،فقال له الامام علي عليه السلام:" يا أبا بكر وعلى مثلي يتفقه الجاهلون إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمركم ببيعتي، وفرض عليكم طاعتي، وجعلني فيكم كبيت الله الحرام، يؤتى ولا يأتي إلى أن قال: وأعلمني عن ربي سبحانه بأني لست أسل سيفاً إلا في ثلاثة مواطن بعد وفاته، فقال: تقاتل الناكثين، والقاسطين، والمارقين، ولم يقرب اوان ذلك بعد"(٨٢)

وقد كان موقف الامام علي الرافض بمقاتلة اهل الردة لعلمه بان عملهم مستند إلى صحة وهو بعدم دفع الزكاة الا إلى الامام الشرعي ، وكان ابو بكر وعمر على دراية بان الامام علي عليه السلام لن ولم يشارك بهذه الحروب .

وفي قصة الأشعث بن قيس قال أبو بكر الصديق لعمر بن الخطاب:" إني عزمت على أن اوجه إلى هؤلاء القوم علي بن أبي طالب، فإنه عدل رضا عند أكثر الناس لفضله، وشجاعته، وقرابته، وعلمه، وفهمه، ورفقه بما يحاول من الامور،قال: فقال له عمر بن الخطاب: صدقت يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله إن علياً كما ذكرت، وفوق ما وصفت، ولكني أخاف عليك خصلة منه واحدة،قال له أبو بكر: وما هذه الخصلة التي تخاف علي منها منه فقال عمر: أخاف أن يأبى لقتال القوم فلا يقاتلهم، فإن أبى ذلك، فلن تجد أحداً يسير إليهم إلا على المكروه منه ، ولكن ذر علياً يكون عندك بالمدينة، فإنك لا تستغني عنه، وعن مشورته"(٨٣).

وفي رواية اخرى ان ابا بكر الصديق ذهب ليستشار عمرو بن العاص في مايخص قيادة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام لحروب الردة فقال له عمرو بن العاص "لايطيعك"(٨٤)

الاستنتاجات

١- يعد أمر سقيفة بني ساعدة أمراً مدروساً وليس وليد اللحظة كما يعبر عنها بان المهاجرين اخذوها من الانصار عندما طالبوا بها على اساس انهم اولى بها منهم كونهم انصار الرسول وهم من دافع عن بيضة السلام.

٢- لم يكن امر الامام علي بن ابي طالب عليه السلام بالشيء البعيد من حادثة غدير خم عندما بايعه المسلمون في سنة (١٠هـ) لكن لم يعلم بامر الخلافة اصبحت لابي بكر الصديق الاعندما كبر المؤذن في المسجد ولم يكن وقت صلاة وكان الامام علي بن ابي طالب عليه السلام مع عدد من بني هاشم مشغولين في تجهيز الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم وكان الاولى بالمسلمين بان يحضروا هذا التجهيز لنبيهم لا يذهبوا بالاحتجاجات لامر الخلافة والرسول لم يدفن بعد.

٣- لم تكن حروب الردة كما فسرها الغير على انها تمرد على اوامر الخليفة الذي عده اهل الرده بانه غير شرعي وان الخليفة الشرعي شاهدوه مهمش وعلى زواية من جلوس المسلمين الا وهو الامام علي بن ابي طالب عليه السلام فلم يبايع اهل الردة امثال مالك بن نويرة ولم يعط الحقوق الشرعية التي كانت بذمته إلى ابي بكر الصديق فعمل على مقاتلته ومن ثم قتله على يد خالد بن الوليد.

٤- لم ينتصر الإسلام الا بعد ان شاور ابي بكر الصديق الامام علي بن ابي طالب عليه السلام بامر الدولة وكيف يتمكن من القضاء على مدعي النبوة امثال مسيلمة الكذاب وسجاح وغيرها وكانت الخطوات التي وضعها الامام علي بن ابي طالب عليه السلام موفقة حيث تمكن من القضاء عليهم بالكامل .

٥- ان فدك كانت ارضاً للرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونهبت من قبل ابي بكر الصديق وجعلها له باعتبار اهل البيت لايرثوا على قوة دفاع السيدة الزهراء عليها السلام عن نحلتها لكنه لم يرجعها وقد اصبح امره اساساً سار عليه جميع الخلفاء باستثناء عمر بن عبد العزيز الذي ارجعها إلى الامام محمد الباقر عندما التقى به في المدينة المنورة وشكى له ظلامته.

٦- استشهدت السيدة الزهراء عليها السلام وهي واجدة على ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب ولم ترض عنهما ، لانهما سبب في استشهادها عليها السلام خاصة عندما عصرت بين الحائط والباب وكسر ضلعها واسقط جنينها المسمى المحسن عليه السلام.

الهوامش

(١) خم : وادي بين مكة والمدينة عند الحقبة به غدير ، وهذا الوادي موصوف بكثرة لوطامة : ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج٢، ص٣٨٩ .

(٢) سورة المائدة ، الآية ٦٧ .

(٣) الصدوق ، الهداية، ص١٥٢.

(٤) الشريف المرتضي ، رسائل الشريف المرتضي، ج٤، ص١٣١؛ الحلي ، منتهى المطلب، ج٤، ص٣٧٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، ج٧ ، ص٣٨٦ .

(٥) سورة المائدة ، الاية ٣ .

(٦) معركة مؤته: حدثت في جمادي الاولى سنة ٨ ه/٦٢٩م بين المسلمين والروم وكان على راس المسلمين زيد بن حارثا وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحه وكان النصر للمسلمين بعدما استشهد القاده الثلاث. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٣١٨-٣٢٠.

(٧) جعفر بن ابي طالب الهاشمي القرشي يقال له جعفر الطيار ، اخو امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ومن السابقين في الإسلام ، هاجر مع الرسول صلى الله عليه وآله إلى الحبشة ، استشهد في معركة مؤتة .ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣، ص٤٠١ ؛العجيلي ،تاريخ الثقات ، ص٩٨ .

(٨) زيد بن حارثة بن شرحبيل الكلبي كان النبي محمد صلى الله عليه وآله لا يبعثه في سرية الا وأمره عليها ، استشهد في معركة مؤتة . ابن خياط ، طبقات خليفه بن خياط ، ص٣٢؛ العجيلي ، الثقات ، ص١٧١ .

(٩) عبدالله بن رواحة بن ثعلبه الانصاري من الخزرج صحابي يعد من الشعراء المهاجرين ، شهد العقبة مع السبعين من الانصار وشهد بدر وأحد والخندق والحديبية ، وصحبه صلى الله عليه وآله في عمدة القضاء وكان من الامراء في معركة مؤته واستشهد فيها . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣، ص٣٩٨ ؛ الزركلي ، الاعلام، ج٤، ص٨٦ .

(١٠) اسامة ابن زيد بن حارثة الكلبي ، ولد بمكة وهاجر مع النبي إلى المدينة ولما توفى الرسول صلى الله عليه وآله، رحل إلى وادي ام القرى فسكنه ثم انتقل إلى دمشق ، وبعدها عاد إلى المدينة . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣، ص٢٣٢ .

(١١)القاضي ، المهذب، ج١، ص١٢ ؛ ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج١ ، ص١٥٢ .

(١٢) الطبراني ، المعجم الكبير، ج١١ ، ص٣٠؛الارملي ، كشف الغمة في معرفة الامة ، ج٢، ص٤٧.

(١٣) المفيد ، اوائل المقالات ، ص٤٠٦ ؛ العلامة الحلي ، كشف اليقين، ص٤٧٢ .

(١٤) عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي ابن عم الرسول صلى الله عليه وآله، توفي عام ٦٨ه/٦٨٧م . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٤ ، ص٣.

(١٥) العيني ، عمدة القاري ، ج١، ص٩٠ ؛ الحلبي ، بحار الانوار ، ج٣، ص٥٣٠ .

(١٦) ابو محمد عبدالرحمن بن عوف بن عبد الحارث الزهري القرشي توفى في المدينة سنة ٣٢هـ/٦٥٢م . ابن الجوزي ، صفة الصفوة ج١، ص١٣١؛ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٣، ص٤٧٥ .

(١٧) سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الخزرجي من اهل المدينة ، كان سيد الخزرج واحد الامراء والاشراف في الجاهلية والإسلام ، توفى سنة ١٤هـ/٦٣٥م . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢، ص٤٦٠؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٢، ص٤٤١ .

(١٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص١٧٣؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج٣، ص٢٠٢.

(١٩) بشير بن سعد بن ثعلبه بن الجلاس الخزرجي الانصاري ، وهو اول من بايع ابو بكر ، قتل يوم عين تمر . ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٠ ، ص٢٨٣.

(٢٠) ابن قتيبة، الامامه والسياسة ، ج١، ص١٢.

(٢١) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢، ص٢ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص٣٢٦ ؛ القرشي ، حياة الامام الحسين عليه السلام، ج١ ، ص٢٥٢.

(٢٢) بيضون ، تكوين الاتجاهات السياسية في الإسلام في القرن الاول الهجري (من دولة عمر إلى دولة عبدالملك) ، ص١٥-١٦ .

(٢٣) الصدوق ، عيون اخبار الرضا ، ج٢ ، ص٦٨ ، الطوسي، التبيان في تفسير القران ، ج٩ ، ص٤٧٤ ؛ الطبرسي ، تفسير مجمع البيان ، ج٧ ، ص٢٦٧ .

(٢٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٣ ، ص٢٥ ؛ المقدسي ، البدء والتاريخ ، ج٥ ، ص١٩٠ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، ج٣، ص٦ .

(٢٥) سورة الشورى الآية ٣٨ .

(٢٦) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢، ص١٢٤.

(٢٧) الحسن ، المناظرات في الامامة ، ص٥٥ .

(٢٨) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص١٢٤؛ الحسن ، المناظرات في الامامة ، ص٥٥.

(٢٩) القزويني ، التدوين في اخبار قزوين ، ج١، ص٧٩؛ ابو الفدا ، المختصر في اخبار البشر، ج٢، ص١٥٢ ؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي ، ج١، ص١٢٤.

(٣٠) المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٣٠١ ؛ الخوئي ، منهاج البراعة ، ج١٩ ، ص١٧٢؛ المظفر ، السقيفة ، ص١٤٨ ؛ الريشهري ، موسوعة الامام علي عليه السلام في الكتاب والتدوين ، ص٥٨ .

(٣١) ابن قتيبة، الامامة والسياسة ، ج١، ص١٨ ؛ الطبري ، المسترشد ، ص٣٧٤؛ الطبرسي ، الاحتجاج ، ج١، ص٩٥ ؛ القمي، بيت الاحزان ، ص٨١ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج٢٨ ، ص١٨٥ .

(٣٢) الصدوق ، علل الشرائع ، ج١، ص١٥٠ ؛ المفيد ، الارشاد ، ج١، ص٢٨٧ ؛ الطوسي ، الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد ، ص٢١٠ .

(٣٣) المفيد ، الامالي ، ص١٥٣؛ البحراني، حلبة الابرار، ج٢، ص٣٠٠ .

(٣٤) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة ،ج٦ ، ص٤؛ مغينة ، في ظلال نهج البلاغة ، ج٢، ص٤٤٧ .

(٣٥) الجرجاني ، الكامل ، ج٢، ص٣١٥ ؛ الطريحي ، مجمع البحرين، ج٥، ص٥٦؛ التستري ، احقاق الحق ، ص٣٢٤؛ القندوري ، ينابيع المودة ، ج٢، ص٢٣٧ .

(٣٦) ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ج١، ص١٨ ؛ الطبرسي، الاحتجاج ، ج١، ص٩٥ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج٢ ، ص٧ .

(٣٧) الطبري ، المسترشد ، ص٢٧٥ ؛ الطبرسي ، الاحتجاج ، ج١، ص٩٦.

(٣٨) الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبدالعزى قصي بن كلاب من كنانه ، والده العوام اخو السيدة خديجة بنت خويلد زوجة الرسول صلى الله عليه وآله ، كانت ولادته بعد ميلاد الرسول صلى الله عليه وآله باثنتين وعشرين عاماً اسلم وهو ابن ثمان سنين ، شهد الجابية مع عمر بن الخطاب، ، توفى عام ٣٦ ه/٦٥٦م . النجاري ، التاريخ الكبير ، ج٣، ص ٤٠٩ ؛ ابن حبيب ، المحبر ، ص١٥٢ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣، ص٤٣.

(٣٩) المقداد بن عمرو ويعرف بابن الاسود الكندي الحضرمي ، كان في الجاهلية من سكان حضرموت ، ووقع بينه وبين شحر بن حجر الكندي خصام فضرب المقداد رجله بالسيف وهرب إلى مكة فتبناه الاسود بن عبد الغوث الزهري فصار يعرف بالمقداد

الاسود وشهد بدر وسكن المدينة وتوفى على مقربة منها سنة ٣٣ه/٦٥٣م ، ودفن فيها .الطبرسي، تفسير جوامع الجامع،ج٣٢٤،١. الزركلي ، الاعلام ، ص٢٨٢.

(٤٠) جندب بن جناده بن سفيان بن عبيد من بني غفار من كنانة بن خزيمه ، صحابي من الكبار المسلمين ، وهو قديم الإسلام ، يضرب به المثل في الصدقة هاجر بعد وفاة الرسول ﷺ إلى الشام فأقام إلى ان توفى ابو بكر وعمر وولي عثمان ثم سكن دمشق توفى عام ٣٢هـ . ابن سعد ، الطبقات الكبـــرى ، ج٤، ص١٦١؛ ابن حجر السقلاني،الاصابة في تمييز الصحابة ، ج٧ ، ص٦٠ .

(٤١) عمار بن ياسر الكناني المنحجي القحطاني ، ابو اليقظان، صحابي من الولاة الشجعان ذوي الرأي ، ، هو احد السابقين في الإسلام والجهر به ، هاجر إلى المدينة وشهد بدراً واحد والخندق وبيعة الرضوان وكان النبي ﷺ يلقبه الطيب المطيب توفى عام ٣٧ه،٦٥٧م . ابن حبيب ، المحبر، ص٨٩ –٢٩٦ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٦ ، ص٢١ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٥ ، ص٣٦ .

(٤٢) البراء بن عازب بن حارث الخزرجي ابو عماره ، اسلم صغيراً وغزا مع الرسول ﷺ خمس عشر غزوة اولها غزوة الخندق ، ولما ولي عثمان بن عفان جعله اميراً على الري سنة ٢٤ه/٦٤٤م ، فغزا ابهى وفتحها ثم قزوين فملكها وانتقل إلى زنجبان فاقتحمها عنوة ، وعاش ايام مصعب بن الزبير فسكن الوفة واعتزل الاعمال وتوفى عام ٧١ هـ/٦٩٠م . ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص٢٢٨ .

(٤٣) ابي بن كعب بن قيس بن عبيد من بني النجار من الخزرج ، وكان قبل الإسلام حبراً من احبار اليهود مطلعاً على الكتب القديمة يكتب ويقرأ، شهد بدراً وأحد والخندق وشهد مع عمر وقعة الجابية ، امره عثمان بجمع القرآن ، توفى عام ٢١هـ/٦٤١م، في المدينة . ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج٣، ص٥٩ .

(٤٤) ابو عبدالله عمرو بن العاص بن وائل السهمي ، فاتح مصر وأحد دهاة العرب واولي الرأي والحزم والمكيدة ، كان في الجاهلية من الاشداء على الإسلام واسلم في هدنة الحديبية وولاه النبي ﷺ امرة جيش(ذات السلاسل) وامره ابو بكر وعمر ، ثم استعمله على عمان ، فتح قنسرين وصالح اهل حلب وولاه عمر فلسطين ثم مصر ، فافتتحها وعزله عثمان ، ولما كانت الفتنة بين الامام علي عليه السلام ومعاوية كان إلى جانب معاوية ، فولاه معاوية مصر وتوفى بالقاهرة سنة ٤٣هـ/٦٦٣م .الذهبي، الكاشف لمن له رواية في كتب السته، ج٢، ص٧٨؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٥ ، ص٧٩ .

(٤٥) اليعقوبي : تاريخ ج٢، ص ١٢٧–١٢٨؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج٦ ، ص٣٤–٣٥ ؛ القمي ، بيت الاحزان ، ص٧١ .

(٤٦) الخوئي ، منهاج البراعة ، ج١٧ ، ص٣٩٣.

(٤٧) الصنعاني ، المصنف ، ج٥ ، ص٤٥٤ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٣، ص٣٨٨؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٧، ص٣–٧.

(٤٨) المغيره بن شعبه بن ابي عامر بن مسعود الثقفي نسبة إلى ثقيف بن منه بن بكر بن هوازن في الطائف ، اسلم عام الخندق ٥ هـ/٦٢٧م ، شهد الحديبية وبيعة الرضوان بعثه النبي ﷺمع ابي سفيان لهدم صنم اللات في الطائف ، ولاه عمر بن الخطاب سنة ٢١ه/٦٤١م ، الكوفة . ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٥ ، ص٢٣٨ ؛ ابن حجر، الاصابة ، ج٦ ، ص١٣١ .

(٤٩) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢، ص١٢٤؛ الخوئي ، منهاج البراعة ، ج١٧ ، ص٣٩٤؛ العسكري ، معالم المدرستين، ج١، ص١٢٣؛ الريشهري، موسوعة الامام علي عليه السلام، ص٢٦ .

(٥٠) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢، ص١٢٥ ؛ ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ج١، ص٣٣؛ الخوئي ، منهاج البراعة ، ج١٧ ، ص٢٩٤؛ العسكري، معالم المدرستين ، ج١، ص١٢٣؛ عبدالزهراء ، الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام، ص٩٨ .

(٥١) ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ج١، ص٣٥ ؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢، ص١٢٦؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج٢٨، ص٢٩٣؛ الخوئي ، منهاج البراعة ، ص٧٧.

(٥٢) ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ج١، ص٣٣، اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ، ج٢، ص١٢٦؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج١، ص٨٦-٨٧ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج٢٩ ، ص٩٥-٩٧ ؛ العسكري ، معالم المدرستين ، ج١، ص١٥٥.

(٥٣) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٣، ص٢٨٩ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص٣٤؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغـــــــــة ،ج١، ص٣٠ ؛ الميانجي ، مكاتيب الرسول ، ص٥٧٧ ؛ السبحاني ، الانصاف في مسائل دام فيها الخلاف، ص٢٩٥ .

(٥٤) الجوهري ، السقيفة وفدك، ص١٣١؛ المظفر ، دلائل الصدق لنهج الحق ، ج٢ ، ص٢٩٣.

(٥٥) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٣، ص٢٨٩ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣، ص٦٤ ؛ الرضوي ، مع رجال الفكر ، ص٢٦٩ .

(٥٦) الازدي ، الايضاح ، ص١٧٠ .

(٥٧) الحلي ، الطرائق في معرفة مذاهب الطوائف، ص٤١٨ ؛ القمي ، كتاب الاربعين ، ص١٦٧ .

(٥٨) الازدي ، الايضاح ، ص ١٩١؛ الطبري ، اوائل الامامة ، ص٢٢؛ المفيد ، الاختصاص، ص١١١؛ الكليني ، الكافي، ج٧ ، ص٤٢٤ ؛ الصدوق ، من لايحضرة الفقيه، ج٤، ص٣٦ ؛ الشريف الرضي ، خصائص الائمة ، ص٨٥ ؛ المازنداري ، شرح اصول الكافي ، ج١١، ص٣٠٤ ؛ العاملي ، وسائل الشيعة ، ص٢٠ .

(٥٩) الاسراء: ايه ٢٦

(٦٠) كشف المحجة في ثمرة المهجة ، ١٩٥٠ ، ص١٢٤؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج٢٩ ، ص١٢٣.

(٦١) البخاري، صحيح البخاري ، ج٤، ص٢١٠ ؛ ابو داود ، سنن ابي داود ، ج٢، ص٢٣؛ الجوهري ، السقيفة وفدك ، ص١٧ ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ج٦، ص٣٠٠ ؛ العيني ، عمدة القاري ، ج١٦ ، ص٢٢٢؛ ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، ج١١، ص١٥٣.

(٦٢) نحن معاشر الانبياء ، ص٢٦ ؛ العلامة الحلي ، نهج الحق وكشف الصدق ، ص٥١٨ .

(٦٣) سورة النساء ، الآية ١١

(٦٤) سورة النحل ، الآية ١٦

(٦٥) سورة مريم ، الآية ٦

(٦٦) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ص٣٦٠ .

(٦٧) العلامة الحلي ، كشف المراد ، ص٥٠٤-٥٠٦.

(٦٨) البرسي ، مشارق انوار اليقين ، ص١٥٨ .

(٦٩) الصدوق ، علل الشرائع ، ص١٥٥ ؛ ابن طاووس ، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ، ص٢٥١؛ الجوهري ، السقيفة وفدك ، ص١٠٥ .

(٧٠) الصدوق ، علل الشرائع ، ص ١٥٥ ؛ ابن طاووس ، الطرائف ، ص٢٥١ ؛ الطبطبائي ، سنن النبي ، ص٣٠٨ .

(٧١) عيهلة بن كعب بن عوف العنسي الذحجي ، ذو الخمار ، متنبئ مشعوذ من اهل اليمن ، كان بطاشاً حباراً ، اسلم لما اسلمت اليمن وارتد ايام الرسول ﷺ فكان اول من ارتد في الإسلام وادعى النبوة، فأتبعته مجح وتغلب على نجران وصنعاء واتسع سلطانه ، قتل عام ١١ه/٦٣٣م . ابن خياط ، طبقات خليفه بن خياط ، ج١، ص٣٤ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٥ ، ص١١١.

(٧٢) سجاح بنت الحارث بن سويد بن عقفان التميمية ، من بني يربوع متنبئة مشهوره كانت شاعرة واديبة عارفة بالاخبار ، رفيعة الشأن ، في ﷺ، تبعها جمع من عشيرتها بينهم بعض من كبار بني تميم ، اقبلت إلى الجزيرة تريد محاربة ابي بكر توفيت عام ٥٥هـ/٦٧٤م . الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٣، ص٢٦٧-٢٧٣ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣، ص٧٨ .

(٧٣) مسيلمة بن تمامه بن كبير بن حبيب الخنفي الوائلي ابو ثمامه متنبئ من المعمرين ، ولد باليمامة في قرية جبلية وتلقب بالجاهلية بعبد الرحمن وعرف برحمن الجاهلية ، لما ظهر الإسلام وافتتح الرسول ﷺمكة جاءت له وفود بني خنيفر تعلن اسلامها لكن قبيلته تخلف عنهم وكتب إلى الرسول ﷺاني اشركت في الامر وانا لنا نصف الأرض ولقريش نصف الأرض و واكثر حيلة وضع اشباح يضاهي بها القرآن ، توفى الرسول ﷺ قبل القضاء على فتنته ، بعد ذلك وجه ابو بكر جيش كبير لمقاتلته فقتلة سنة ١٢هـ/٦٣٤م . المقدسي ، البدء والتاريخ ، ج١، ص٦١ .

(٧٤) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص١٠٤ ؛ المقدسي ، البدء والتاريخ ، ص١٥٠ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص١٦٥ .

(٧٥) مالك بن الغيرة بن حمزة بن شداد اليربوعي التميمي ابو حنظلة ، شاعر من اردان من ملوك الجاهلية ، ويقال له : فارس ذي الخمار ادرك الإسلام واسلم هو واولاده وولاه الرسول ﷺصدفات قومه بني يربوع ، ولما صارت الخلافة لأبي بكر الصديق اضطرب ملك في اموال الصدقات وقيل ارحل وتوجه اليه خالد بن الوليد وقبض عليه وقتله عام ١٢هـ . الكتبي، فوات الوفيات، ج٣ ، ص٢٣٣ ؛ الزركاني ، الاعلام ، ج٤ ، ص١٤١ .

(٧٦) المقدسي ، البدء والتاريخ ، ج٥ ، ص١٥٣ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل ، ج٣ ، ص٢٤٣ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٤ ، ص٧٦ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٣٦ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج٢ ، ص٢٠٢.

(٧٧) زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر الانصاري البياضي ، كان عامل للرسول محمد ﷺ على حضرموت وولاه ابي بكر قتال الرده من كنده مات سنة ٤١ هـ/٦٦١م. ابن حجر، الاصابة في معرفة الصحابه، ج٢،ص ٤٨٤؛ تقريب التهذيب، ج١، ص٣٢٣.

(٧٨) سورة الانفال ، الآيه ٧٥ .

(٧٩) ا بن اعتم ، الفتوح ، ج١ ص٤٨؛ العسكري ، معالم المدرستين ، ص١٧٧ ؛ الميانجي ، مواقف الشيعة ، ج٣ ، ص٩٠.

(٨٠) سورة غافر ، الآيه ٨٤ .

(٨١) سورة الحجرات ، الآيه ١٤ .

(٨٢) الديلمي ، ارشاد القلوب ،ج٢ ، ص٢٨٣ ؛ النقدي ، الانوار العلوية ، ص١٥٢ .

(٨٣) ابن اعثم ، الفتوح ، ج١ ، ص٥٧ ؛ العاملي ، الصحيح من سيرة الامام علي عليه السلام ج١١ ، ص١١٢.

(٨٤) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٨٧ .

المصادر

- ابن الاثير ،عز الدين ابو الحسن علي بن محمد الجزري(ت ٦٣٠هـ -١٢٣٢م).

١- اسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار الفكر- بيروت، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٢- الكامل في التاريخ ، عني بمراجعته والتعليق عليه نخبة من العلماء ، دار الكتاب العربي ، ط٢، بيروت – لبنان ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م.

- الاربلي، ابوالحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح(ت ٦٩٣هـ- ١٢٩٣م).

٣- كشف الغمة في معرفة الائمه، قدم له السيد أحمد الحسيني،منشورات الشريف الرضي ،قم، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

- البخاري ، ابي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن بردزيه(ت ٢٥٦هـ- ٨٦٩م) .

٤- التاريخ الكبير ، دائرة المعارف الإسلامية ، الدكن،د.ت .

٥- صحيح البخاري ، تخريج صدقي جميل العطار ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

- البرسي ، الحافظ رجب (ت ٨١٣ /١٠٨٩م)

٦- مشارف انوار اليقين ، تحقيق : علي عاشور ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ١٩٩٩م .

- البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨ هـ / ١٠٦٥ م) .

٧- السنن الكبرى ، دار الفكر ، بيروت – د ت .

- الجرجاني ، أحمد بن عدي (ت ٣٦٥ هـ / ٩٧٥ م) .

٨- الكامل في ضعفاء الرجال ، تح: سهيل زكار ، ط٣ ، دار الفكر ، بيروت – ١٤٠٩ هـ

- الجوهري ، أبو بكر أحمد بن عبد العزيز (ت ٣٢٣هـ /٩٣٤م)

٩- السقيفة وفدك ، تقديم وجمع وتحقيق : محمد هادي الاميني ، ط٢، مطبعة شركة الكتبي للطباعة، بيروت ، ١٩٩٣م .

- ابن حبان ، محمد بن أحمد أبي حاتم التميمي ألبستي (ت ٣٥٤هـ ٩٦٥م)

١٠- كتاب الثقات ، مطبعة حيدر دكن آباد : الهند ، ١٩٧٥م.

- ابن حبيب ، أبو جعفر محمد ابن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي ، (ت٢٤٥هـ /٨٥٩م)

١١- كتاب المحبر ، رواية : أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري ، تصحيح : ايلزه ليختن شتيتر، بيروت .

- ابن ابي الحديد ، عز الدين ابي حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني(ت ٦٥٦ هـ-١٢٥٨م).

١٢- شرح نهج البلاغة ، تحقيق العلامتين السيد نور الدين شرف الدين والشيخ محمد خليل الزين ، دار الفكر ، بيروت ١٣٧٣ هـ- ١٩٥٤م

- الحراني، ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبه، من اعلام القرن الرابع الهجري.

١٣- تحف العقول عن آل الرسول ،قم، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.
- الحلي ،أبن المطهر رضي الدين علي بن يوسف (ت:٧٢٦هـ/١٣٦٠م):
١٤- منتهى المطلب، تحقيق: قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية، مجمع البحوث الإسلامية، ط١، (مشهد، ١٤١٥هـ).
- ابن خياط ، أبو عمرو خليفة بن خياط بن أبي هبيرة الليثي العصفري (ت٢٤٠هـ / ٨٥١م).
١٥- تاريخ خليفة ابن خياط ، راجعه وضبطه ووثقه ووضع حواشيه وفهرسه : مصطفى نجيب فواز وحكمت كشلي فواز ،دار الكتب العلمية للطباعة، بيروت ، ١٩٩٥م.
الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ ١٣٤٧م).
١٦- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٧م.
- سبط ابن الجوزي ، شمس الدين ابو المظفر بن فرغلي بن عبد الله البغدادي (ت ٦٥٤هـ- ١٢٥٦م).
١٧- تذكرة الخواص ، منشورات الشريف الرضي ، قم ، ١٤١٨ه.
- ابن سعد ، محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ- ٨٤٤م).
١٨- الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت،دت .
- الشريف الرضي ، محمد بن الحسين بن موسى (ت ٤٠٦هـ / ١٠١٥م).
١٩- خصائص الأئمة ، تح: محمد هادي الأمين ، د ط ، مط: الاستانة الرضوية المقدسة ، مشهد - ١٤٠٦هـ .
- الشريف المرتضى ، أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي (ت٤٣٦هـ/١٠٤٤م) :
٢٠- الشافي في الإمامة ، ط٢، مؤسسة اسماعليان : قم ، ١٩٨٩م .
- شهر آشوب ، ابو جعفر محمد بن علي بن شهر أشوب السروي المازندراني(ت ٥٨٨هـ - ١١٩٢م).
٢١- مناقب آل ابي طالب ، تحقيق وفهرسه د. يوسف البقاعي ، منشورات ذوي القربى ، جمهورية ايران الإسلامية ، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م .
- الشيخ الصدوق،ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ-٩٩١م).
٢٢- الاعتقادات ، المؤتمر العالمي لالفية الشيخ المفيد
٢٣- الامالي، المكتبة الإسلامية،ط٤ ، ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م.
٢٤- الخصال،مؤسسة الخصال، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم،ط٢ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م.
٢٥- علل الشرائع، مكتبة الداوري - قم، دت.

٢٦- عيون اخبارالرضا،عني بتصحيحه وتذييله السيد مهدي الحسيني اللاجوردي، تصدى لنشره الميرزا رضا المشهدي،المطبعة العلمية بقم، ١٣٧٧هـ.
٢٧- كمال الدين وتمام النعمة،دارالكتب الإسلامية – قم،ط٢ ، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.
٢٨- معاني الاخبار ،مؤسسة النشرالإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم، ١٤٠٣هـ-١٩٨٢م
٢٩- من لا يحضره الفقيه ، منشورات مؤسسة الاملي ، ١٩٨٦ .
٣٠- الهداية ، تحقيق ، مؤسسة الامام الهادي ﷺ ، مطبعة اعتماد ، قم ، ٤١٨هـ .
- الشيخ المفيد، ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، (ت٤١٣هـ-١٠٢٢م).
٣١- الارشاد، المؤتمرالعالمي لا لفية الشيخ المفيد-قم، ١٩٩٢م.
٣٢- الاختصاص،المؤتمرالعالمي لألفية الشيخ المفيد- قم، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
٣٣- الافصاح في الإمامة،المؤتمر العالمي لألفيه الشيخ المفيد – قم، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢ م.
٣٤- اوائل المقالات، تح : الشيخ ابراهيم الانصاري، دار المفيد، بيروت، ١٩٩٣م .
٣٥- تصحيح اعتقادات الامامية،تحقيق : حسين دركاهي،دارالمفيد،بيروت، ١٩٩٣
٣٦- الجمل و النصرة لسيد العترة في حرب البصرة،المؤتمر العالمي لالفية الشيخ المفيد،قم،ط١ ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
- الصنعاني ، ابو بكر عبد الرزاق بن الهمام بن نافع (ت ٢١١هـ/٨٢٦م)
٣٧- تفسير العراق ، تحقيق مصطفى مسلم محمد ، مكتبة الرشيد ، ١٩٨٩هـ.
- ابن طاووس ، علي بن موسى بن جعفر ، بن محمد (ت ٦٦٤هـ/١٢٦٥م)
٣٨- التشريف بالمنن في التعريف بالفتن المعروف بالملاحم والفتن ، مؤسسة صاحب الزمان ، قم ، ١٤١٦.
- الطبراني ، ابو القاسم سليمان بن أحمد بن ايوب (ت ٣٦٠هـ/٩٧٠م)
٣٩- المعجم الكبير، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، دت.
- الطبرسي، ابو منصور أحمد بن علي بن ابي طالب(ت ٥٦٠هـ-١١٦٤م).
٤٠- الاحتجاج،تحقيق الشيخ ابراهيم البهادري والشيخ محمد هاديبه،بأشراف العلامة الشيخ جعفر السبحاني ،دار الاسوه للطباعة والنشر،ايران،١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
- الطبري،محمد بن جرير بن رستم الامامي (المتوفى في القرن الرابع الهجري) .
٤١- المسترشد في امامة اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب ﷺ،تحقيق : الشيخ أحمد المحمودي ،دار العلم ،دت.
- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)
٤٢- تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل ، ط٤ ،دار المعارف : مصر ، ١٩٧٩م .
- الطريحي ، فخر الدين (ت ١٠٥٨ه/١٦٧٤م)

مجمع البحرين ، ط٢ ، تحقيق : أحمد الحسيني ، جابخانه ، طهران ، هـ١٣٦٢.
- الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن: (ت:٤٦٠هـ):
٤٣- الامالي، مؤسسة البعثة، ط١،قم،١٤١٤هـ.
٤٤- الإقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد ، مطبعة الخيام : قم ، ١٩٧٩م .
- العجلي ، أحمد بن عبد الله بن صالح (ت ٢٦١هـ / ٨٧٤م) .
٤٥- تاريخ الثقات ، دار الكتب العلمية ، بيروت – ١٤٠٥هـ.
- ابن عساكر،ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)
٤٦- تاريخ دمشق،تحقيق : عمرو بن غراوة،دار الفكر،بيروت، ١٩٩٥.
- العسقلاني،شهاب الدين ابي الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢ هـ-١٤٤٨م).
٤٧- الإصابة في تمييز الصحابة،راجعه صدقي جميل العطار،دار الفكر بيروت ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
- العلامة الحلي،جمال الدين أبو منصور حسن بن يوسف بن علي بن المطهرالأسدي (ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م)
٤٨- كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، تحقيق وتعليق : حسن زاده الاملي ،ط١٠،مؤسسة النشر الإسلامي،قم، ٢٠٠٤م .
- ابو الفدا ، عماد الدين اسماعيل بن محمد (ت٧٣٢هـ-١٣٣١م) .
٤٩- المختصر في اخبار البشر ، القاهرة د. ت .
- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م).
٥٠- الإمامة والسياسة المعروف بتاريخ الخلفاء ، تح: علي شيري ، أمير ، ،قم – ١٤١٣هـ .
- القرشي ، ادريس بن عماد (ت ٨٧٢هـ- ١٤٦٧م).
٥١- عيون الاخبار وفنون الاثار ، تقديم وتحقيق د. مصطفى غالب ، دار التراث الفاطمي ، بيروت ١٩٧٣م.
- القزويني ، ابو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم (ت ٦٢٣ه/١٢٢٥م)
٥٢- التدوين في اخبار قزوين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧م .
- القمي ، ابو القاسم علي بن محمد الخزاز القمي الرازي ، من رواة النصف الثاني من القرن الرابع الهجري .
٥٣- كفاية الاثر في النص على الائمة الاثني عشر ، دار بيدار للنشر ، قم، ١٩٨٠م
- ابن كثير ، عماد الدين اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ-١٣٧٢ م).
٥٤- البداية والنهاية ، مطبعة السعادة مصر ، ط١ ، ١٣٥١هـ-١٩٣٢م.
- المازنداني ، مولى محمد صالح (ت١٠٨١ه/١٦٧٠م)
٥٥- شرح اصول الكافي ، دار احياء التراث ، بيروت ، ٢٠٠٠م .

- المجلسي ، (ت ١١١٠هـ- ١٦٩٨م).
٥٦- بحار الانوار ، مؤسسة الوفاء بيروت – لبنان ط٤ ، ١٤٠٤هـ ١٩٨٣م.
- المظفر،محمد حسنت ١٣٧٥
٥٧- دلائل الصدق انهج الحق،مؤسسة البيت (عليهم السلام) ،ستارة،قم، ١٤٢٢
- المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ-٩٥٧م) .
٥٨- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة مصر ، ط٣ ، ١٣٧٧هـ-١٩٥٨م.
- المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت٣٥٥هـ/٩٦١م)
٥٩- البدء والتاريخ ، مكتبة الثقافه ، مصر.
- ابن الوردي ، زين الدين عمر بن مظفر (ت ٧٤٩هـ- ١٣٤٨م).
٦٠- تاريخ ابن الوردي ، قدم له السيد محمد مهدي حسن الموسوي الخرسان ، المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، ١٣٨٩ هـ-١٩٦٩ م.
- ياقوت الحموي،شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ-١٢٢٨م).
٦١- معجم البلدان،دار صادر، بيروت،ط،١ ١٩٩٣م،ط٢، ١٩٩٥م.

- اليعقوبي ،أحمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب ابن واضح(ت ٢٩٢هـ-٩٠٤م).
٦٢- تاريخ اليعقوبي،علق عليه ووضع حواشيه خليل المنصور،قم المقدسة،ط٢، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م

المراجع

- البحراني ، هاشم
١- غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الامام من طريق الخاص والعام ، تحقيق: السيد علي عاشور البيضاء – عمان ، د.ت
- بيضون ، ابراهيم
٢- تكوين الاتجاهات السياسية في الإسلام من دولة عمر إلى دولة عبد الملك ، ط٢ ، دار اقرأ ، ١٩٨٢ .
- الريشهري ، محمد
٣- موسوعة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في الكتاب والسنة والتاريخ ، ط٢ ، دار الحديث ، ايران ، ١٤٢٥
- الزبيدي ، عبد الرضا
٤- في الفكر الاجتماعي عند الامام علي دراسة في ضوء نهج البلاغة ، ط١ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- السبحاني ، جعفر
٥- الانصاف في مسائل دام فيها الخلاف ، مؤسسة الامام الصادق ، قم ، ١٣٨١ .

- عبد الزهراء ،عثمان محمد.
٦- الإمامة في الرسالة الإسلامية ، ١٤١٥هـ -١٩٩٤م.
- القندوري ، سليمان بن ابراهيم
٧- ينابيع المودة لذوي القربى ، تحقيق : علي جمال اشرف الحسيني ، دار الاسوة ، ١٤١٦.
- مغنية ، جواد
٨- في ظلال نهج البلاغة ، مطبعة ستار ، انتشارات كلمة الحق ، ١٤٢٧هـ .